اني لا اريد في صلاتي من اجلك رجاان يحفظ ثم يتلو وكان ابوهما
صالحا وكان عمر بن عبد العزيز يقول ما من مومن صالح يموت
الا حفظه الله عز وجل في عقبه وعقب عقبه وقد يتعدى الحفظ
الى جيرانه واهل ناحيته لقول ابن المبارك ان الله ليحفظ بالرجل
الصالح ولده وولد ولده والدويرات التي حوله وعكس هذا
ان بعض السلف راى شيخا يسال فقال هذا ضيع الله في صغره فضيعه
في كبره **احفظ الله** بما امر **تجده تجاهك** بضم التاء وفتح الهاء اصله
وجاهك بضم واوه وكسر هائه ثم قلبت تاء وهو في الاصل بمعنى امامك
بفتح الهمزة المصرح به في الرواية الاتية لكنه لاستحالة الجهة عليه
تعالى بمعنى معك حفظا واحاطة وتاييدا واعانة فالمعية معنوية
لا ظرفية وانشد بعضهم
اذا نحن ادلجنا وانت امامنا ∴ كفى لمطايانا بذكرك هاديا ∴
وهو تاكيد لما قبله ومن ثم اورده بلا عاطف لكمال الاتصال
بينهما وخص الامام من بين بقية الجهات الست اشعارا بشرف
المقصد وبان الانسان مسافر الى الاخرة غير قار في الدنيا والمسافر
انما يطلب امامه لا غير فكان المعنى تجده حيث ما توجهت وقصدت
من امر الدنيا والدين وقد روي ان النبي صلى الله عليه وسلم
ارسل سفينة مولاه في امر فانكسرت السفينة فخرج الى البر فجاءه
الاسد فقال انا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل الاسد
يمشي معه حتى دله على الطريق فلما وقفه عليها جعل يهمهم كانه
يودعه وروي ان ابن عمر كان في سفر فلقي جماعة قد وقفوا على
الطريق خوفا من السبع فقال انما يسلط على ابن ادم بما خاف
ولو انه لم يخف غير الله لم يسلط عليه شي وقال المزني قصدت

السلام

السلام على ابي الخير النيسابوري فلما صلينا المغرب خرجت لا تطهر
وقصدني السبع فعدت اليه واخبرته فخرج وصاح على الاسد وقال له
الم اقل لك لا تتعرض لاضيافي فتنحى عني وتطهرت فلما رجعت قال لي
الشيخ اشتغلتم بتقويم الظاهر فخفتم الاسد واشتغلنا بتقويم الباطن
فخافنا الاسد **اذا سالت** اي اردت ان تسال شيا **فاسئل الله**
دون غيره ان يعطيك اياه من فضله فانه الغني على التحقيق والمولى
لكل خير وتوفيق وخزاين الوجود بيده وامرها اليه لا معطي ولا مانع
سواه وانشد بعضهم
∴ سل الامر الى مالكه ∴ فلله العلم المحيط الواسع ∴
∴ واطلب الامر المعروف دايما ∴ فهو معطي ذاك وهو المانع ∴
وقال طاووس لعطا اياك ان تطلب حوايجك ممن يغلق بابه دونك
وعليك بمن بابه مفتوح الى يوم القيمة امرك ان تساله ووعدك ان يجيبك
وقال عامر بن قيس قرات ايات في كتاب الله فاستغنيت بالله عن الناس
قوله تعالى وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو فلم اسال غيره
كشف ضري وقوله تعالى وان يردك بخير فلا راد لفضله فلم ارد الخير
او الفضل الا منه وقوله عز وجل وما من دابة في الارض الا على الله رزقها
فلم اطلب الرزق من غيره فاغناني الله عن الناس بهذه الايات
وقال الفضيل بن عياض احب الناس الى الناس من احتاج الى
الناس وسالهم واحب الناس الى الله عز وجل من ساله واستغنى
به عن غيره وابغض الناس اليه من استغنى عنه وسال غيره وقال
ابن السماك ان في طلب الرجل الحاجة من اخيه فتنة انه ان هو اعطاه
حمد غير الذي اعطاه وان منعه ذم غير الذي منعه اي لانه لا معطي
ولا مانع في الحقيقة الا الله وفي الحديث انه صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University